

ما هي شبهة القراءة السريانية للقرآن؟ مقدمة تاريخية

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. بلغ الرسالة وادى الامانة. نصح الامة ورفع الغمة وجاحد في الله حق جهاده هو القائل كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى - [00:00:30](#)

قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اما بعد آآ فسيكون حديثنا في هذه السلسلة المطولة من المقاطع القصيرة حول شبهة سريانية النصر القرآني - [00:00:46](#)

وقد كنا تحدثنا سابقا في سلسلة اخرى عن اشكاليات القالب الذي يقدم فيه امر هذه الشبهة. والان سوف نتحدث عن حقيقة هذه الشبهة ونرد على دعاوى هذه الشبهة وتضمينات هذه الشبهة ولوازم هذه الشبهة. وهي شبهة تقول ان القرآن كتاب سرياني - [00:01:03](#)

وهي دعوة استشرافية حديثة وايضا هي دعوة تنصيرية حديثة والتنصير والاستشراق يسيران يدا بيد منذ زمن بعيد وانا اعتبر ان هذه الشبهة من اعظم دلائل افلاس كثير من التيارات التنصيرية افلاس كثير من التيارات الاستشرافية وان كان هذه شبهة يتبعها بصورة - [00:01:29](#)

التيار المتطرف في الاستشراق والتنصير. لكن هناك تيارات تعامل مع هذه الشبهة بنوع من يعني قضية اجتهادية داخل التيار الاستشرافي والطيار التنصيري ما هي دعوة سيرينية النصر القرآني؟ هي دعوة تقول - [00:01:58](#)

ان القرآن كتاب سرياني طبعا اول ما يسمع الانسان هذا الكلام يعجب ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان القرآن ليس كتابا عربيا هو كتاب سرياني لابد ان يفسر بالسريانية هذه الدعوة في الحقيقة خاتمة مطاف رحلات سابقة في ابتداعهم - [00:02:17](#)
تصل الى حد اه الاسفاف البالغ يعني لما تقرأ احيانا لا تصدق ان هناك من يجرؤ على هذا القول يعني. خرجنا من النمط التقليدي الى نمط مغالٍ جدا في التطرف. ان احد المستشرقين - [00:02:40](#)

المعروفين الف كتابا باسم بالانجليزية ما كان محمد ابا احد من رجالكم وبنى هذا الكتاب على سقوط حرف واحد. حرف اللام من كلمة كاللة في مخطوطة هو ظن انها قد سقطت والقضية محل نقاش كنت نظرت في هذه المخطوطة وعلقت على هذا الامر في كتابي هانتيك فودوا فجاد وعلق عليه مؤخرا في مقال - [00:02:55](#)

المستشرق الكبير المسلم آآ ياسين دوتن حرف واحد اعاد فيه كتابة تاريخ الاسلام باكمله منذ بدايته وطبعا رمز التيار المتطرف في المدرسة الاستشرافية هو وان سبرو وله مدرسة كاملة في كتابه - [00:03:22](#)

اه في كتابه اه اصل لي نظرية جديدة حول القرآن. طبعا وحول الاسلام كذلك. يقول فيها وهو مؤرخ امريكي يقول في هذا الكتاب ان القرآن لم يظهر الى الوجود الا في اخر القرن الثاني هجري - [00:03:45](#)

وان الاسلام ليس دينا جديدا وانما هو الدين مفترك من واثر عن صراعات بين الفرق اليهودية والنصرانية في الجزيرة العربية فليس في الاسلام اي اصالة والقرآن طبعا وكل ما نعرفه عن القرآن باطل باطل باطل - [00:04:09](#)

نفي اشياء من بديهيات التاريخ. طبعا المخطوطات الحديثة للقرآن نسفت دعواه. وكثير من المكتشفات الحديثة والباحثات الجادة يعني تعتبر دعواه يعني آآ متطرفة الى درجة يعني آآ لا يطيقها البحث العلمي. وانما لابد ان تكون مؤدلة حتى تجد لها مجالا في

الدائرة الأكاديمية. طبعا هو استاذ من؟ هو - 00:04:27

استاذ المستشرقة الكبيرة او الشهيرة صاحبة كتاب كتبت كانت الفت كتابها هي ومايكل كوكى كتابهما الشهير الهاجريون للاسف الشديد هذا الكتاب يدرس في الجامعات الغربية بالذات الجامعات الامريكية - 00:04:55

على انه كتاب مرجعى وهذا كتاب ايضا متطرف جدا يقول ان مصطلح المسلمين لم يظهر الا بعد فترة متأخرة وان المسلمين كانوا يسمون بالهاجرين طبعا صحيحا المسلمون كانوا يسمون من خصومهم بالهاجرين وآآ والاسمااعيليين لكنهم ايضا كانوا يعرفون باسم المسلمين. وتقول ان مكة التي نعرفها اليوم - 00:05:18

اليوم لم ليست في الجزيرة العربية او ليست في الحجاز وانما هي منطقة الشام واعادت ايضا قراءة التاريخ قراءة متطرفة على نفس خط استاذها وان كانت في اخر حياتها قد تراجعت عن امور كثيرة في كتابها - 00:05:41

وهذا الكتاب للاسف الشديد لا زالوا لا زالوا يعتبر مرجعية في المكتبة الغربية في الدراسات الاسلامية الاكاديمية. هذا نمط هو الذي يحاول احياءه الملحد الهندي او من شبه القارة الهندية ابن وراق - 00:05:57

ويقوم دائما بجمع المقالات وينشرها في كتب حتى سماها احد المستشرقين سماها الابي ديسست يعني دائما تقول في المرجع السابق المرجع السابق فهو دائما يحيل الى ليس عنده يعني آآ ملكة البحث وانما هي نقول عن نفس الاشخاص - 00:06:14

وتكرار للتخارات المتطرفة. طبعا من اشهر ما نشره في هذا الباب طبعا كثير من كتبه تصدر عن دار بروميثوس الالحادية الامريكية المعروفة كتابه محمد البحث عن محمد التاريجي هذا نمط اذا من المدرسة المتطرفة - 00:06:32

وجد له مكانا في الدائرة الاكاديمية في العقود الاخيرة ويحاول ان يستغله طائفه من المتطرفين سواء كانوا متطرفين آآ ملحدة متطرفين عالمانيين متطرفين نصاري طبعا روبرتس فانسر الكاثوليكي الامريكي ايضا نشر كتاب الفترة الاخيرة يقول فيه اننبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه لم يوجد - 00:06:55

طبعا هذه الكتب اي انسان درس يعني آآ مقدمات البحث العلمي ويعرف تاريخ الاسلام يعتبر هذا الكلام لا محل له من الجدل حقيقة والاملاك الانسان احيانا يضطر الى مناقشة هذه القضايا بسبب ذيوعها. واذا هي يعني - 00:07:17

آآ تسقط من اول مقدمة في النقاش لا تصمد ابدا امام ابحاث طويلة وعميقة. لكن طبعا هي قضايا مؤدلة محاولة ربط الاسلام الديانات القديمة بالذات اليهودية والنصرانية واللغات القديمة باللغة العربية والسينائية والaramie - 00:07:33

امر ظهر في القرن العشرين القرن التاسع عشر كتب اه الحبر الجهوبي ابراهيم جابر ماذا اه بالالمانية؟ ماذا اخذ محمد صلوات الله وسلامه عليه من اليهودية. وهو كتاب تأسيسي في المكتب الاستشاري يزعم ان القرآن - 00:08:00

كتاب مأخوذ من التراث الشفهي اليهودي ثم اه ظهر من جانا من جانا ما هو عدد من الابحاث يقول ان وهو قسيس عراقي وستتحدث في فيديو اخر عن اثر الشعوبية والعنصرية ضد العرب والمسلمين من طرف الاقليات النصرانية - 00:08:19

في ظهور شبهة سريانية القرآن فقال ان القرآن لا يمكن ان يفهم الا بالسريانية. واننا لو قل اخذنا اثر الالفاظ الاعجمية على القرآن فتكون سبعين بالمئة منها للسريانية وله جهود يعني كثيرة في هذا الباب - 00:08:48

ثم خمد هذا الموضوع لفترة عاد مؤخرا مع هذا اسم مستعار لنصاراني سرياني لبنياني. كتابه عن القراءة السريانية للقرآن يقول فيها ان القرآن لا يمكن ان يفهم الا باللغة السريانية لانه نشا في بيئه سرياني وسريانيه كانت لغة الجزيرة العربية - 00:09:09

وببدأ يحرف يقول النص العربي بدأ لما كتب في القرن الاول في بداياته كان من غير النقط على الحروف. وبالتالي قال انا ممكن ان اعيد قراءته بحذف هذه النقاط نعيد قراءته قراءة سريانية جديدة - 00:09:36

ورد كثير القرآن الى السرياني ثم ظهر في ناس الفترة يعني هذا الكتاب لم يشتهر لانه يعني المستوى العلمي يعني غاية في الضحايا يعني هذا من من كما قلت سابقا من ارض الكتب التي رأيتها في حياتي يعني - 00:09:54

ليس فيه ادنى شروط البحث العلمي يعني. يعني اذا كانت بتاريخها كرون على تطرفها قد انهمت بان كتابه كتاب آآ احد الهوا البحث العلمي فهذا الكتاب لم يصل الى مستوى الهوا. لكن روج له موقع قناة تنصيرية روجت له واستدعت صاحب الكتاب - 00:10:20

وتحدثت معك في ثلاث حلقات بث هذه الشبهة على النت وهو يقول ان كل القرآن سريان. القرآن باكمله واعاد قلب القرآن من من يعني من على رأسه كما يقال حاول ذلك طبعا يعني. وجاء باقول في غاية في العجب وسند على المقاطع التي جاءت في -

00:10:42

لقاءاته مع القناة التنصيرية طبعا ما الذي طيب؟ السؤال هو ما الذي او قبل ذلك اقول يعني آآ في هذا السياق طبعا نتحدث آآ كتب آآ جورج بون الذي للاسف الشديد استدعي في اليمن - 00:11:06

لجمع وترتيب مخطوطات التي اكتشفت في آآ مسجد صناعة ورجل بث اكاذيبه على الواقع النت حول هذه المخطوطات رغم انها لا تدل على ما يريد له كتاب آآ ارض القرآن - 00:11:22

وجمعه جمع مجموعة من الكتاب المتطرفين مثله وحاولوا ان يثبتوا ان ان الاسلام فرقة نصرانية ظهرت من القرون الاولى وان القرآن نص سرياني. ومن الذين كتبوا مقالات فيه هذا الرجل لوسمبرج النصراني وايضا ابن وراق - 00:11:41

ما الذي اشهر هذه القضية في الحقيقة في العالم مع تطرفها الشديد وانهى يعني آآ لا آآ توفر فيها ادنى مقومات البحث العلمي الاكاديمي السبب بسيط ومضحك السبب هو ان حاول ان يرد كلمة حور وحور عين - 00:11:59

حاول ان يرد كلمة حور الى السريانية فقال هي العنبر الابيض ووصل هذا الكلام الى الاعلام في ظل طبعا حملة تشويه المسلمين والحديث عن الارهابيين تفجيرين وغير ذلك. وجد الاعلام الغربي في هذه القصة - 00:12:17

مجانا للنكت للاثارة. فقال ان الذين يفجرون انفسهم يبحثون في الآخر عن عنب قد خدعوا وظنوا انهم سيلقون نساء في الجنة وانما يعني لغاية ما يرجون في حقيقة امرهم يعني - 00:12:38

بعض حبات عنب طبعا له منهجه ليس من العلم في شيء في في تأثير الكلمات. مجرد التشابه في الحروف يرد به الكلمة الى السبي ان حتى اصبحت ده شيء غير موجود على الحقيقة - 00:12:55

فهذا هو سببه انتشار هذه الشبهة. فالقرآن السرياني شبهة معناها ان القرآن ليس كتابا عربيا ولا بد من اعادة قراءته بالسريالية بعد حذف حركته الاعجاب على الحروف اذا حلفت حركة الاعجاب مع الحروف من جهة - 00:13:11

ومن جهة ثانية اذا علمت التشابه الكبير جدا بين السينانية والعربية وعامة اللغات السامية وبامكان اي انسان ان يأتي باي كلام يفسر القرآن باي معنى ممكن عندها ان تخرج باي صورة تريدها لتفسير النص القرآني. كما فعل - 00:13:34
النصراني اللبناني عندما جاء بتأنويات لم يعني آآ ينزل بها سلطان من السماء هذه الشبهة تقوم على مجموعة من التطمئنات على رأسها ان القرآن قد كتب عمدا باللغة السيريانية ثانيا - 00:13:54

ان الصحابة لم يفهموا القرآن زمن نزوله ثالثا ان السريانية كانت لغة البلاد العربية رابعا كل ما نعرفه عن التاريخ الاسلامي الاول كله مزيف في ظل هذه المقدمات تقول ايضا - 00:14:27

ان الحرف العربي لم يعرف في القرن الاول الهجري وانما ظهر الحرف عليه بعد ذلك والحرف عربي هو في الحقيقة ناتج عن تطور الحرس وكان هناك من يقول مثلا مثل انه عن نبطي وهذا صحيح - 00:14:52

تطوره. وسيأتي لنا الحديث في هذا الباب بعد ذلك اذا هذه هي الشبهة ومقدماتها وعلينا الان ان نبحث شهادة التاريخ على هذا الامر ونبحث في استدلالات هؤلاء على سيرة نبية النصر القرآنية - 00:15:12

في الحديث تعلم زايد وانه قد اكتشفت وثيقة سريانية في الكعبة وغير ذلك. وسنكتشف ويا للعجب! ان جميع هذه الاستدلالات التي ستدل بها من التاريخ تقف ضدهم بالإضافة الى انهم يقومون بتحريف - 00:15:34

التاريخ بالإضافة الى انهم عندما يحاولون تقديم قراءة للقرآن يأتون اقوال غاية في الفساد ومخالفة شروط البحث العلمي ونبدأ ان شاء الله في الفيديو القادم في يعني تفصيلي الكلام في هذه المسائل - 00:15:50

وسنكون الفيديو الاول حول النزعة الشعوبية وآثارها في ظهور هذه الشبهة - 00:16:12